

ليس الحب بدعة(*)

[الطويل]

سقى مَنْزِلَيْنَا، يَا بُثَيْنَ، بِحَاجِرٍ،
 عَلَى الْهَجْرِ مَتَا، صَيْفٌ وَرَبِيعٌ^(١)
 وَدُورُكَ، يَا لَيْلَى، وَإِنْ كُنَّ بَعْدَنَا
 بَلَيْنَ بَلَى، لَمْ تَبْلَهُنَّ رُبُوعُ
 وَخِيَمَاتِكَ اللَّاتِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى،
 لَقُمَرِيَّهَا، بِالْمَشْرِقَيْنِ، سَجِيعٌ^(٢)
 يُزَعزَعُ فِيهَا الرِّيحُ، كُلَّ عَشِيَّةٍ،
 هَزِيمٌ، بِسُلَافِ الرِّيحِ، رَجِيعٌ^(٣)
 وَإِنِّي، أَنْ يَعْلَى بِكَ اللَّوْمُ، أَوْ تُرِي
 بَدَارِ أَذَى، مَنْ شَامَتِ لَجَزُوعُ
 وَإِنِّي عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يُلْتَوَى بِهِ،
 وَإِنْ زَجَرْتَنِي زَجْرَةً، لَوْرِيعٌ^(٤)

(*) وردت القصيدة تامة في الأغاني ٨: ١٢٥-١٢٦.

(١) حاجر: موضع. الصيف: مطر الصيف. الربيع: المطر في الربيع.

(٢) المنعرج: المنعطف. اللوى: ما التوى من الرمل. القمري: الحمام.

(٣) الهزيم: صوت الرعد. سلاف الرياح: متقدماتها. رجيع: مردد.

(٤) زجرتني: ضمير الفاعل يعود إلى نفسه، دل عليها ما بعده. وريع: كاف ممتنع.

وردت الأبيات المتوالية في الأغاني ٨: ١٢٩.

فقدْتُكَ من نفسِ شَعا! فإنني
 نهيتُكَ عن هذا، وأنتِ جَميعُ^(١)
 فقرَبْتُ لي غيرَ القريبِ، وأشرفْتُ
 هناكُ ثنايا، ما لهنَّ طُلوعُ^(٢)
 يقولون: صَبُّ بالغواني موَكَّلُ،
 وهل ذاكُ، من فعل الرجالِ، بديعُ^(٣)؟
 وقالوا: رعى اللهو، والمالُ ضائعٌ؛
 فكالنَّاسِ فيهم صالحٌ ومُضيعُ



(١) الشعاع: المتفرقة الهموم. جميع: أي مجموعة الهم.

(٢) ثنايا: عقبات.

(٣) بديع: أي بدعة يؤتى بها.